Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale

Vol... N°.. Année

EISSN 2600- 6502

المحددات الفردية للتحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا

Individual determinants of remittances by Algerian migrants living in France

بوعتلي محمد * **باحث دكتوراه المدرسة العليا للتجارة القطب الجامعي – القليعة**

mohamed.bouatelli@gmail.com

أ.د عزواني ناصر

أستاذ التعليم العالي المدرسة العليا للتجارة القطب الجامعي –

azouani_nacer@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 16/03/2018 **تاريخ القبول: 02/07/2018**

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى توفير فهم أفضل لسلوك المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا فيما يخص احتمال تحويلهم للأموال وهذا من خلال تحليل المحددات الفردية لهذه التحويلات، و تشمل كل من المميزات المتعلقة بالمهاجر، عائلة المهاجر، و الهجرة في حد ذاتها. و على هذا الأساس تبلورت إشكالية البحث الرئيسية كما يلي: كيف تؤثر المحددات الفردية على احتمال قيام المهاجرين الجزائريين بتحويل الأموال تجاه الجزائر؟ و للإجابة على هذه الإشكالية تم الاعتماد على البيانات الأولية التي جمعت من خلال الاستبيان الذي مس 120 مهاجر جزائري مقيم بفرنسا، 43 منهم لا يقومون بتحويل الأموال و 77 يقومون بعملية التحويل، و هذا عن طريق تقنية المقابلة الشخصية مع جميع أفراد العينة في كل من مطار الجزائر الدولي و المحطة البحرية لميناء الجزائر. أما النتيجة الجوهرية و التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة فهي وجود نوعان من التأثير، تأثير إيجابي و آخر سلبي تحدثه المحددات الفردية للتحويلات المالية على سلوك المهاجرين فيما يخص احتمال تحويلهم للأموال.

الكلمات المفتاحية: المهاجرين؛ المحددات الفردية؛ التحويلات المالية؛ الجزائر؛ فرنسا.

تصنيف JEL: F22؛ F24.

Abstract:

The aim of this article is to provide a better understanding of the behavior of Algerian migrants residing in France with regard to the potential transfer of funds. This is done by analyzing the individual determinants of these transfers, and have all characteristics the immigrant family and immigration itself. On this basis, the main problem of research was as follows: How do individual determinants affect the possibility of Algerian migrants transferring funds to Algeria? To answer this problem, the primary data collected through the questionnaire of 120 Algerian immigrants residing in France, 43 of whom do not transfer funds and 77 are doing the transfer process, through the technique of personal interview with the entire sample at both Algiers International Airport and the Maritime Station of Algiers Port. and as a result we had two types of impact, positive and négative impact for the individual determinants of remittances on the behavior of migrants in relation to the possibility of funds transfer.

Keywords : immigrants, individual determinants, Remittances, Algeria, France.

JEL classification : F22; F24.

* **بوعتلي محمد**

المقدمة:

لقد أضحت التحويلات المالية للمهاجرين في الوقت الحالي أحد أهم مصادر التدفقات المالية الخارجية للبلدان النامية، إذ قدر البنك الدولي قيمة هذه التحويلات لسنة 2016 بحوالي 575 مليار دولار، منها 429 مليار دولار تلقتها البلدان النامية. كما يتحكم في التحويلات المالية للمهاجرين عدة محددات، من أهمها المحددات الفردية للتحويلات المالية، حيث أن دراسة هذه المحددات تهدف في الأساس إلى معرفة و تحليل نوع التأثير التي تحدثه هذه الأخيرة على سلوك المهاجرين الجزائريين و بالتحديد فيما يخص احتمال قيامهم بعملية تحويل الأموال، كما تهدف كذلك إلى تحديد فئتين من المهاجرين، فئة تقوم بعملية تحويل الأموال، و فئة لا تقوم بهذه العملية، مما يسمح بتحديد خصائص و مميزات كل فئة، و من ثم وضع الأدوات اللازمة عند رسم السياسات و سن القوانين من أجل استهداف المهاجرين الذين لا يحولون الأموال و خلق بيئة ملائمة و مناسبة لتغيير سلوكهم المتعلق بالتحويلات المالية.

في هذا الإطار، و لأهمية التحويلات المالية للمهاجرين لبلد كالجزائر و خصوصا من المهاجرين المقيمين في فرنسا، ارتأينا في هذا المقال أن نتناول دراسة المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين، و لهذا تبلورت الإشكالية الرئيسية لهذا المقال كما يلي: **كيف تؤثر المحددات الفردية على احتمال قيام المهاجرين الجزائريين بتحويل الأموال تجاه الجزائر؟**

كذلك و من خلال ما سبق يمكننا طرح سؤالان فرعيان رأيناهما أساسيان للوصول إلى إجابات موضوعية للإشكالية الرئيسية كما يلي: **هل توجد علاقة بين هذه المحددات و بين دوافع التحويلات المالية؟ و ما هو تأثير هذه العلاقة إن وجدت على سلوك المهاجرين فيما يخص تحويلهم للأموال؟**

من خلال الإشكالية الرئيسية و التساؤلات الفرعية يمكننا أن نستنبط الفرضيات التالية: "يمكن أن يكون تأثير المحددات الفردية للتحويلات المالية على احتمال قيام المهاجرين الجزائريين بتحويل الأموال سلبيا، كما يمكن أن يكون إيجابيا، أو حتى بدون تأثير، و هذا راجع إلى نوع المحدد الفردي و درجة تأثيره على سلوك المهاجرين الجزائريين"، كذلك "توجد علاقة تكاملية بين المحددات الفردية و بين دوافع التحويلات المالية"، إذ "يمكن أن يكون التأثير التي تحدثه العلاقة السابقة على سلوك المهاجرين فيما يخص تحويلهم للأموال تأثيرا إيجابيا أو سلبيا، على حسب طبيعة و نوع المحددات الفردية".

للإجابة على الإشكالية المطروحة و اختبار صحة الفرضية المقترحة تناول هذا المقال جزئين أساسين، جزء أول نظري يتناول الإطار المفاهيمي للدوافع و المحددات الفردية للتحويلات المالية، و جزء ثاني تطبيقي يتناول دراسة قياسية حول المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري للدراسة و على منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي لها.

I. الدوافع و المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين: الإطار المفاهيمي

1. مفهوم التحويلات المالية للمهاجرين:

تمثل التحويلات المالية دخل العديد من العائلات، تأتي من الاقتصادات الأجنبية و ترتبط أساسا بالهجرة المؤقتة أو الدائمة للأشخاص تجاه هذه الاقتصادات. إن التحويلات المالية يمكن أن تكون على شكل أموال أو غير ذلك، كما يمكن أن تستخدم القنوات الرسمية، مثل التحويلات الإلكترونية، أو القنوات غير الرسمية مثل الأموال و البضائع المنقولة عبر الحدود.[1]

كذلك فإن التحويلات المالية هي عبارة عن عملية مالية ترتكز على إرسال المال في وقت قصير لشخص ما (الأسرة والأصدقاء ...) أو لدفع عملية شراء أو خدمة، كما تتميز التحويلات المالية ببعد المسافة بين المرسل والمتلقي و كذلك ترسل بواسطة أساليب الدفع المتنوعة أو عن طريق أنظمة الدفع الأخرى.[2]

[1] Fonds Monétaire International. (2009***), Manuel de la balance des paiements et de la position extérieure globale***, sixième édition (MBP6), ISBN 978-1-46238-087-9, p: 289.

[2] PMC (Performances Management Consulting) (2010), ***Les transferts d'argent en Afrique: problématiques, enjeux, défis et perspectives***, p: 5.

2. دوافع التحويلات المالية:

نعنى بدوافع التحويلات المالية مجموعة العوامل النفسية الداخلية المحركة التي تؤثر على إدراك و تفكير المهاجر لتنعكس فيما بعد على سلوكه و أدائه في تحويل الأموال، إذ يظل سلوك المهاجر في حالة توتر إلى أن يتم إشباع حاجته بتحويل الأموال، كما تقسم هذه الدوافع إلى دوافع فردية و دوافع عائلية سنقوم بالتطرق إليها كما يلي:

1.2. الدوافع الفردية للتحويلات المالية:

تعتبر نظرية (Lucas, R. E., Stark, O., 1985) من أهم النظريات التي تناولت الدوافع الفردية للتحويلات المالية، إذ تقوم هذه النظرية على ثلاثة تفسيرات لقيام المهاجرين بتحويل الأموال، و هي كالتالي:

أ. التحويلات المالية يمكن أن تكون نتيجة إيثار صرف يكنه المهاجر لعائلته؛

ب. التحويلات المالية يمكن أن تكون كنتيجة لمصالح ذاتية خاصة بالمهاجر، كرغبته في الحصول على الميراث، أو تفضيله الاستثمار في الأصول الرأسمالية الثابتة، أو نيته في الرجوع إلى بلده الأصلي؛

ج. كما يمكن أن تكون التحويلات المالية نتيجة للفرضيتين السابقتين.

و بالاعتماد على هذه النظرية سنتناول فيما يلي كل من الإيثار و المصلحة الذاتية كأحد أهم المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين.

1.1.2. الإيثار:

يحدث الإيثار عندما يريد المهاجر زيادة رفاهية و مستوى معيشة عائلته، من خلال توفير دخل إضافي لها.[3] و وفقا لنموذج الإيثار، فإن المهاجر يستمد راحته من فكرة رفاهية والديه، و يرتكز هذا النموذج على عدة مبادئ، أولها أن قيمة التحويلات المالية يجب أن ترتفع في آن واحد مع ارتفاع دخل المهاجر. ثانيا أن قيمة التحويلات المالية يجب أن تنخفض مع ارتفاع دخل الأسرة. و ثالثا فإن قيمة التحويلات المالية تنخفض مع مرور الوقت و كلما تقلصت الروابط العائلية، إلى جانب انخفاضها عند استقرار المهاجر بصفة دائمة بالبلد المستقبل له و التحاق أسرته به.[4]

2.1.2. المصلحة الذاتية:

إن قيام المهاجر بتحويل الأموال إلى أفراد أسرته في البلد الأصلي قد يكون لدافع آخر معاكس للإيثار و هو المصلحة الشخصية، و تعني هذه الأخيرة أن يكون تفكير المهاجر أناني عند قيامه بتحويل الأموال، إذ أن منفعته و رفاهيته تتعلق بمنفعته و رفاهيته الخاصة فقط. كذلك فإن دافع المصلحة الذاتية في التحويلات المالية للمهاجرين يفسر بثلاثة دوافع ثانوية، و هي الميراث، التبادل و الاستثمار.

أ. الميراث:

قد تحدث المصلحة الذاتية عندما يريد المهاجر أن يزيد فرصه في الحصول على الميراث.[5] حيث يقوم المهاجر في هذه الحالة بتحويل الأموال إلى بلده الأصلي من أجل المحافظة على الروابط العائلية مع أفراد أسرته، و هذا في حالة توقعه لوجود إرث، إذ أن قيامه بهذه التحويلات يهدف إلى محاولته للاحتفاظ بمكانته في العائلة و عدم إقصاءه في الوصية، و التي تنشأ أغلبها تحت تأثير قوة العلاقات بين الورثة و المورث. إن دافع الميراث يندرج ضمن دوافع المصلحة الذاتية لأن المهاجر يهدف من وراء تحويله للأموال إلى إشباع منفعته الشخصية و المتمثلة في امتلاك نسبة معتبرة من الإرث، و الذي يكون في أغلبه من الأراضي و العقارات.

ب. الاستثمار:

كذلك فإن تحويل الأموال من أجل الاستثمار يعتبر من دوافع المصلحة الشخصية للمهاجرين، إذ أن الاستثمار في البلد الأصلي يجذب الكثير من المهاجرين، و هذا لسببين، إما لارتفاع عوائد الاستثمار و التحفيزات و التسهيلات التي يمكن أن تكون في البلد الأصلي مقارنة بالبلد المستقبل للهجرة، أو لنية المهاجرين في العودة إلى البلد الأصلي و بالتالي القيام باستثمار يسمح لهم في المستقبل بتحقيق دخل مريح للتقاعد.

---

[3] De Bruyn, T., & Wets, J. (2006), ***Remittances in the Great Lakes Region,*** International Organization for Migration (IOM), p: 9.

[4] OCDE. (2006), ***Perspectives des migrations internationales,*** SOPEMI – ISBN 92-64-03629-6, p: 156.

[5] De Bruyn, T., & Wets, J. (2006), op cit, p: 9.

حيث يلعب المهاجرون العائدون في عملية التنمية دورا هاما لا يمكن إغفاله، و يتجسد ذلك الدور من خلال استثمار فوائض مدخراتهم في بلدانهم الأصلية، و من خلال تحويلاتهم المالية المتكررة، و كذلك بقيامهم بنقل الخبرات و المعارف التي اكتسبوها أثناء فترة عملهم بالخارج، حيث يساعد كل ذلك على تعزيز عملية التنمية الاقتصادية في بلدانهم عند عودتهم إليها للاستقرار النهائي للعمل في وظائف محددة أو للبدء بأعمالهم الخاصة بهم.[6]

ت. التبادل:

إن دافع التبادل يعني أن يقوم المهاجر بتحويل الأموال لأفراد عائلته المقيمة في البلد الأصلي مقابل الحصول على خدماتهم، إذ تكون الخدمات المستهدفة في هذه الحالة تحت تأثير المنفعة الذاتية لأفراد العائلة، كما تكون كل من منفعة المهاجر و منفعة أفراد عائلته مستقلة عن بعضها البعض. حيث أن امتلاك المهاجر لممتلكات في البلد الأصلي يدفعه للاهتمام بهذه الخدمات من أجل المحافظة على هذه الممتلكات في ظل المصلحة الشخصية له.

2.2. الدوافع العائلية للتحويلات المالية:

قد تكون الدوافع الكامنة وراء التحويلات المالية عبارة عن عقد غير رسمي بين المهاجر و عائلته المقيمة في البلد الأصلي، يعود هذا العقد بالفائدة على الطرفين، و يتضمن اتفاق ضمني للحصول على تأمين على الدخل بينهما.[7]

إن الدوافع العائلية للتحويلات المالية للمهاجرين تأخذ شكل الترتيبات الأسرية الضمنية أي الاتفاقيات غير المعلنة التي تحدث بين المهاجر و أفراد أسرته، و من أهم هذه الترتيبات نجد اتفاقية التأمين المشترك و اتفاقية القرض الأسري. إن قرار الهجرة في ضوء هذه الاتفاقيات يكون قرارا مشتركا يتخذ من طرف جميع أفراد العائلة من أجل الحفاظ على الروابط الأسرية و التضامن، و من أجل تحقيق المنفعة الثنائية لكل من العائلة و المهاجر.

1.2.2. اتفاقية التأمين المشترك:

يمكن أن تكون التحويلات المالية بمثابة إستراتجية للتنويع أو إستراتجية لتقاسم المخاطر.[8] إذ أن حالة عدم اليقين المرتبطة بشكل خاص بعدم الاستقرار الوظيفي تشجع بعض المهاجرين على التأمين ضد المخاطر المرتبطة بفقدان الوظيفة و بعدم الحصول على المساعدة من طرف الأقارب، في هذا الصدد فإن الهبات التي يتم إرسالها إلى الأهل يمكن أن تحل محل أقساط التأمين.[9] حيث أن هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات غير معلنة تقع بين المهاجر و عائلته، على أن يتعاهدا ضمنيا بأن يؤمن بعضهما الآخر ضد مختلف المخاطر على مرحلتين متتاليتين، و يكثر هذا النوع من الاتفاقيات في الدول التي تحوى أسواق تأمين غير فعالة، و في المناطق التي تكثر فيها الصدمات الاقتصادية و المناخية.

في المرحلة الأولى من هذه الاتفاقية الضمنية، يلعب المهاجر دور المؤمن عليه، أما عائلته فتلعب دور شركة التأمين، إذ تقوم العائلة في هذه الحالة بتمويل جميع النفقات المتعلقة بهجرة أحد أفرادها، كما تقوم بتأمين عودته إلى بلده الأصلي في حالة فشله في مشروع الهجرة. أما المرحلة الثانية من هذه الاتفاقية فتشترط نجاح المهاجر في مشروع هجرته و استقراره وظيفيا و ماديا، ليلعب هذا الأخير دور شركة التأمين، إذ يقوم بتأمين عائلته المقيمة في البلد الأصلي من مختلف الأخطار و الصدمات و التقلبات الاقتصادية و المناخية، و هذا بقيامه بالتحويلات المالية، و التي تتأثر إيجابيا بانخفاض دخل أسرة، و بالتقلبات الاقتصادية في البلد الأصلي.

و لهذا فقد لوحظ زيادة التحويلات وقت الكوارث و الأزمات، لقد كان الأمر كذلك وقت الكوارث التي أحاقت بهايتي و هندوراس و بنغلادش أو الأزمة المالية في الفيليبين، أما في البلدان العربية فالأثر أوضح، فلولا التحويلات ما كانت الأردن لتتغلب على كثير من التحديات و إدماج لفئة كبيرة من اللاجئين، و كان وضع الفلسطينيين أكثر سوءا.[10]

---

[6] اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). (2010)، ***سياسات دول منطقة الإسكوا في مجال الهجرة***، الأمم المتحدة، نيويورك، ص: 9.

[7] CFSI. (2003), ***La Valorisation Economique De L'épargne Des Migrants : Epargner Ici, Investir Là Bas,*** Un Etat Des Lieux, Étude Réalisée Par Le Groupe De Travail, Rassemblant Le FORIM, FINANSOl Et Le CFSI., p: 10.

[8] De Bruyn, T., & Wets, J. (2006), op cit, p: 9.

[9] CFSI. (2003), op cit, p: 11.

[10] محمد الأمين فارس. (2006)، ***تحويلات العمال المهاجرين إلى المنطقة العربية "السمات و الآثار"***، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا"، الأمم المتحدة،ص: 22.

2.2.2. اتفاقية القرض الأسري:

كذلك يمكن اعتبار التحويلات المالية بمثابة سداد للنفقات السابقة للأسرة لتموين عملية الهجرة لمهاجريها.[11] إذ تكثر اتفاقيات القرض الأسري الضمني في الدول ذات الأنظمة المصرفية غير الفعالة، حيث تقوم هذه الاتفاقية بين المهاجر و عائلته، على مرحلتين متتاليتين، إذ تأخذ العائلة في المرحلة الأولى شكل مؤسسة مالية تقوم بتقديم قرض ضمني للمهاجر، يكون هذا القرض الضمني إما بتمويل التكاليف المتعلقة بهجرة و استقرار المهاجر في البلد المستقبل، و إما بتكوين المهاجر و تمويل عملية تعليمه. أما المرحلة الثانية من هذا الاتفاق فيقوم المهاجر فيها بتحويل الأموال لفائدة عائلته في البلد الأصلي، حيث تأخذ هذه التحويلات شكل تسديدات للقرض الضمني، أو شكل عوائد لاستثمار العائلة في تكوين المهاجر أي الاستثمار في رأس المال البشري.

إن اتفاقية القرض الأسري الضمني بين المهاجر و عائلته تعد كذلك من بين أهم دوافع التحويلات المالية للمهاجرين، و من مميزات هذا الدافع أن تأثير دخل المهاجر يكون إيجابي على التحويلات المالية، أما دخل العائلة فلا يكون لديه أي تأثير على هذه التحويلات، كذلك فإن قيمة هذه الأخيرة لا تتأثر بمرور الزمن، إذ أنها تتعلق بمبلغ القرض الضمني الذي استفاد منه المهاجر.

3. المحددات الفردية للتحويلات المالية:

1.3. مفهوم المحددات الفردية للتحويلات المالية:

نعني بالمحددات الفردية للتحويلات المالية مجموعة الخصائص و المميزات الخارجية التي تثبط سلوك المهاجر أو تحفزه تجاه تحويله للأموال، و تشمل هذه المحددات كل من:

- ✓ المميزات المتعلقة بالمهاجر: و تغطى المميزات التي يولد المهاجر مزودا بها مثل الجنس، العمر، و مميزات يكتسبها المهاجر مع مرور الوقت مثل المستوى التعليمي و الوظيفي؛
- ✓ المميزات المتعلقة بعائلة المهاجر: مثل عدد أفراد العائلة و الدخل السنوي لها؛
- ✓ المميزات المتعلقة بالهجرة التي قام بها المهاجر: مثل مدة الهجرة.

2.3. الاختلافات الموجودة بين المحددات الفردية و دوافع التحويلات المالية:

تعتبر دوافع التحويلات المالية و محدداتها الفردية من المؤثرات الأساسية التي تلعب دورا مهما في خلق رغبة تحويل الأموال في المهاجرين، لكن يوجد العديد من الاختلافات بينهما، من أهمها أن:

- ❖ المحددات الفردية للتحويلات المالية يمكن قياسها، عكس دوافع هذه التحويلات التي لا يمكن قياسها؛
- ❖ دوافع التحويلات المالية عبارة عن عوامل نفسية داخلية، أما المحددات الفردية فهي عبارة عن عوامل خارجية تعبر عن المميزات الفردية لكل من المهاجر و عائلته؛
- ❖ أغلب الدوافع يكون لها تأثير إيجابي على التحويلات المالية للمهاجرين، أما المحددات الفردية فيمكن أن يكون لها تأثير إيجابي محفز أو تأثير سلبي مثبط.

3.3. نموذج المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين:

لقد قمنا في هذه الدراسة باقتراح نموذج نظري للمحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين، حيث تم التركيز على عنصران أساسيان يتحكمان في سلوك المهاجر تجاه تحويله للأموال نحو بلده الأصلي، ألا و هما المحددات الفردية و دوافع التحويلات المالية التي تم التطرق إليها سابقا، و الشكل الموالي يمثل مخططا لهذا النموذج المقترح:

[11] De Bruyn, T., & Wets, J. (2006), op cit, p: 9.

شكل رقم (1): نموذج المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين

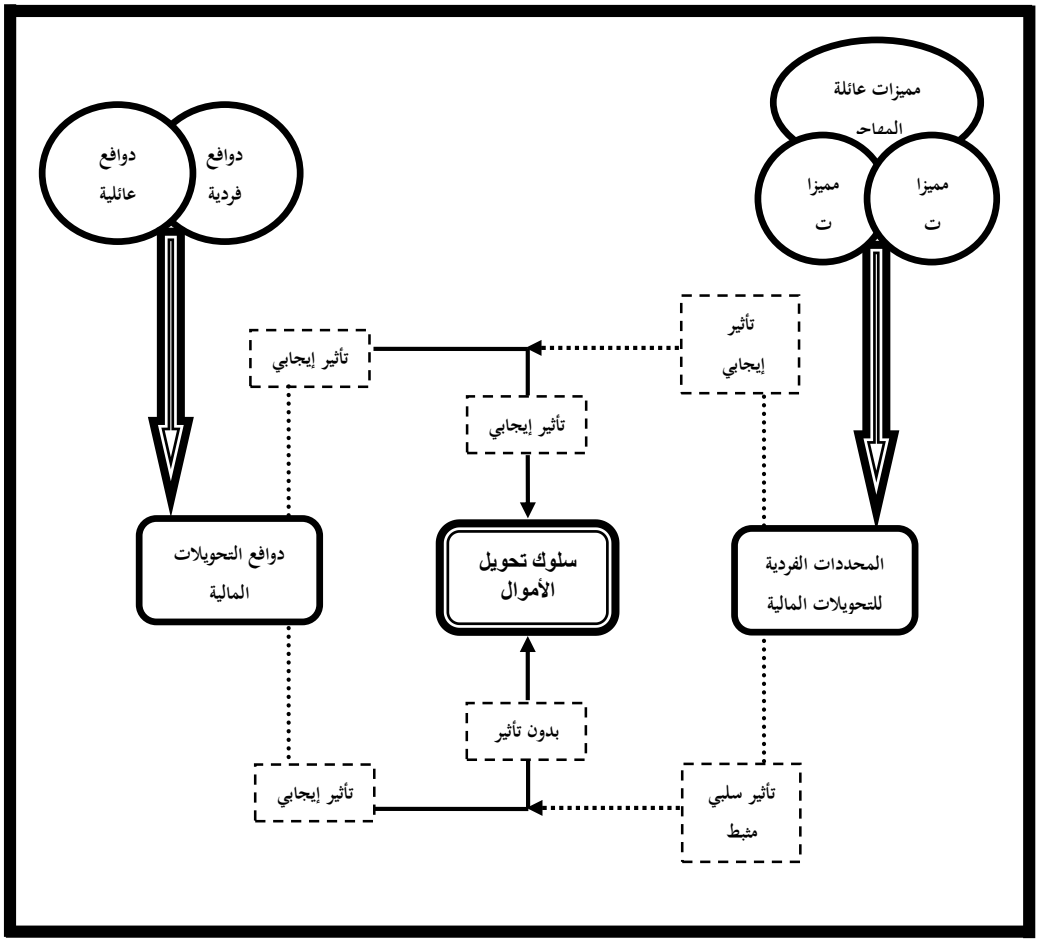

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الشكل رقم (1) أن المحددات الفردية هي عبارة عن همزة وصل بين دوافع التحويلات المالية و سلوك تحويل الأموال، كما نلاحظ أن هذه الدوافع هي المتحكم الرئيسي في سلوك تحويل الأموال، فلا يكون هناك تحويل للأموال بدون وجود دوافع تثير المهاجر للقيام بهذا السلوك، حيث يكون التأثير الذي تحدثه الدوافع على سلوك تحويل الأموال دائما إيجابيا، لكن بإخضاعه للتأثير الخاص بالمحددات الفردية يمكن أن يتغير هذا التأثير الإيجابي، فإذا كان التأثير الذي تحدثه المحددات الفردية تأثيرا إيجابيا محفزا فهنا يصبح التأثير النهائي تأثيرا إيجابيا على سلوك المهاجر فيما يخص تحويله للأموال، أما إذا كان تأثير المحددات الفردية هو تأثير سلبي مثبط، فهنا يتم إلغاء التأثير الإيجابي للدوافع، و لا يكون هناك أي تأثير نهائي على سلوك تحويل الأموال.

مما سبق تتبين أهمية دوافع التحويلات المالية، فلا يكون هناك تحويل للأموال بغياب هذه الدوافع النفسية الداخلية، إلا أن دور المحددات الفردية للتحويلات المالية يكون أكبر و أوسع، إذ أن نوع التأثير الذي تحدثه هذه الأخيرة على سلوك تحويل الأموال يكون غير معروف، لهذا تظهر أهمية دراسة تأثير هذه المحددات على احتمال تحويل المهاجرين للأموال تجاه بلدهم الأصلي.

II. دراسة قياسية حول المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا

1. متغيرات الدراسة:

للوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة قمنا باقتراح المتغيرات التالية:

Age: عمر المهاجر، **Educ**: المستوى التعليمي للمهاجر، **Sex**: جنس المهاجر، **Sfml**: الوضعية العائلية للمهاجر، **Rev**: مستوى الدخل الشهري للمهاجر (EUR)، **Nfml**: عدد أفراد عائلة المهاجر، **Nmg**: عدد الأفراد المهاجرين في عائلة المهاجر، **Revf**: مستوى الدخل الشهري لعائلة المهاجر (DZD)، **Reg**: منطقة إقامة عائلة المهاجر، **Dmg**: مدة الهجرة.

2. فرضيات الدراسة:

إن طرح فرضيات الدراسة يستلزم منا التطرق إلى مختلف نتائج الدراسات السابقة حول جميع المتغيرات التي قمنا باقتراحها.

1.2. عمر المهاجر:

أغلب الدراسات السابقة توصلت إلى نفس النتيجة فيما يخص التأثير الذي يحدثه عمر المهاجر على احتمال تحويل هذا الأخير للأموال، فكل من دراسة (Bouoiyour, J., 2011) و دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., 2015) الخاصتين بالمهاجرين المغاربة في الخارج، دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006) الخاصة بالمهاجرين الأجانب المقيمين في ألمانيا توصلت جميعها إلى أن لعمر المهاجر تأثير إيجابي على احتمال تحويله للأموال، فكلما تقدم المهاجر في السن كلما زاد احتمال تحويله للأموال، كذلك توصلت دراسة (Mugumisi, N., 2014) و الخاصة بالمهاجرين الزيمبابويين إلى أنه كلما زاد العمر بوحدة واحدة فإن المهاجر الزيمبابوي يزداد احتمال تحويله للأموال بنسبة 7,2%.

❖ الفرضية الأولى: لعمر المهاجر الجزائري تأثير إيجابي كبير على احتمال تحويله للأموال.

2.2. جنس المهاجر:

إن أغلب الدراسات السابقة توصلت إلى أن المهاجرين الإناث يكون احتمال تحويلهم للأموال أكبر من نظرائهم الذكور، و هذا ما توصلت إليه كل من دراسة (Bouoiyour, J., 2011) و دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., 2015) المتعلقتين بالمهاجرين المغاربة، أما دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006) فتوصلت إلى أن المهاجرين الذكور المقيمين في ألمانيا يكون احتمال تحويلهم للأموال أكثر من المهاجرين الإناث لكن هذه النتيجة كانت بدون دلالة إحصائية بالمقارنة مع الدراستين السابقتين.

❖ الفرضية الثانية: احتمال تحويل الأموال لدى المهاجرين الجزائريين الذكور يكون أقل من نظرائهم الإناث.

3.2. المستوى التعليمي للمهاجر:

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول تأثير المستوى التعليمي للمهاجر على احتمال تحويله للأموال، فهناك دراسات عديدة توصلت إلى وجود تأثير إيجابي، مثل دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006) و دراسة (Mugumisi, N., 2014) هذه الأخيرة توصلت إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمهاجر بوحدة واحدة كلما زاد احتمال تحويله للأموال بنسبة 36,2%، كذلك توصلت دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., 2015) إلى نفس النتيجة فيما يخص المهاجرين المتحصلين على شهادة ابتدائية و على شهادة عليا بالمقارنة مع الذي لا يملكون أي شهادة تعليمية. على عكس ما سبق توصلت دراسة (Bouoiyour, J., 2011) إلى أن المستوى التعليمي يكون لديه تأثير سلبي على احتمال تحويل المهاجرين لأموالهم، فالمهاجرون الذين يملكون شهادة مهنية، شهادة البكالوريا، شهادة البكالوريا + 2، شهادة عليا، ينقص احتمال تحويلهم للأموال على التوالي بنسبة 54,1%، 57%، 31,6%، 78,9% بالمقارنة مع المهاجرين الذين لا يملكون أي شهادة.

❖ الفرضية الثالثة: كلما زاد المستوى التعليمي للمهاجر الجزائري كلما زاد احتمال تحويله للأموال.

4.2. الوضعية العائلية للمهاجر:

إن الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير المحددات الفردية للمهاجر على احتمال تحويله للأموال تطرقت إلى الوضعية العائلية للمهاجر كمتغيرة أساسية من حيث أن يكون المهاجر متزوجا أو عازبا، مطلقا أو أرملا، فبالنسبة للمهاجر المتزوج توصلت دراسة (Bouoiyour, J., 2011) أن المهاجر المغربي المتزوج مع عائلة مقيمة في المغرب أو في فرنسا يكون احتمال تحويله للأموال أكثر من المهاجر الأعزب، كذلك توصلت دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., 2015) لنفس النتيجة السابقة و هي أن المهاجر المتزوج يكون احتمال تحويله للأموال أكبر بنسبة 36 % من المهاجر الأعزب، أما دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006) فتوصلت كذلك إلى أن المهاجرين المتزوجين يكون احتمال تحويلهم للأموال أكبر من المهاجرين العزاب و المنفصلين، أما دراسة (Mugumisi, N., 2014) فكانت نتيجتها مخالفة للنتائج السابقة، فلقد توصلت إلى أن المهاجر المتزوج ينقص احتمال تحويله للأموال بنسبة 75,7% بالمقارنة مع المهاجر المطلق، و فسرت هذا بأن المهاجرين المتزوجين يهاجرون مع أسرهم و أولادهم. أما بالنسبة للمهاجر المطلق فتوصلت دراسة (Mugumisi, N., 2014) أن المهاجرين العزاب ينقص احتمال تحويلهم للأموال بنسبة 66,2% بالمقارنة مع المهاجرين المطلقين، و فسرت ذلك بأن المهاجرين المطلقين يمكن أن يكون لديهم أولاد في البلد الأصلي، و بالتالي يزداد احتمال تحويلهم للأموال، كذلك توصلت دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., 2015) لنفس النتيجة و قدرت أن احتمال تحويل المهاجر المطلق للأموال يكون أكبر بنسبة 57% من المهاجر العازب.

- ❖ الفرضية الرابعة: المهاجر الجزائري المتزوج أو المطلق أو حتى الأرمل يكون احتمال تحويله للأموال أكبر من نظيره الأعزب.

5.2. مستوى الدخل الشهري للمهاجر:

توصلت دراسة (Bouoiyour, J., 2011) إلى أن دخل المهاجر المغربي المقيم في فرنسا يكون لديه تأثير إيجابي على احتمال تحويله للأموال نحو المغرب، إذ قدرت هذا التأثير الإيجابي بنسبة 56,8%، أما دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006) فتوصلت لنتائج مخالفة لنتائج الدراسة السابقة، إذ توصلت أن احتمال تحويل الأموال من قبل المهاجرين المقيمين في ألمانيا لا يسيطر عليه دخل هؤلاء المهاجرين.

- ❖ الفرضية الخامسة: كلما زاد مستوى دخل المهاجر الجزائري كلما زاد احتمال تحويله للأموال.

6.2. عدد أفراد عائلة المهاجر:

حسب الدراسات السابقة فإن عدد أفراد الأسرة الخاصة بالمهاجر يكون لديه تأثير سلبي على احتمال تحويلات المهاجر المالية لفائدة هذه الأسرة، و هذا ما توصلت إليه دراسة (Younoussa, I., 2011) و الخاصة بالمهاجرين الذين ينحدرون من جزر القمر، إذ حسب هذه الدراسة فإن احتمال تحويل الأموال ينقص بنسبة 5,7% كلما زاد عدد أفراد الأسرة المقيمة في البلد الأصلي، أما في دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006) فقد تم التفريق بين الأسرة الصغيرة الخاصة بالمهاجر و المقيمة معه في ألمانيا و بين الأسرة الكبيرة المقيمة في البلد الأصلي و المعنية بالتحويلات المالية للمهاجر، إلا أنها توصلت إلى نفس النتيجة السابقة فيما يخص التأثير السلبي لعدد أفراد العائلة الصغيرة على احتمال تحويل الأموال نحو العائلة الكبيرة المقيمة في البلد الأصلي.

- ❖ الفرضية السادسة: كلما ارتفع عدد أفراد الأسرة الخاصة بالمهاجر الجزائري كلما انخفض احتمال تحويل هذا الأخير للأموال.

7.2. عدد الأفراد المهاجرين في عائلة المهاجر:

توصلت دراسة (Mugumisi, N., 2014) إلى أنه كلما زاد عدد المهاجرين في عائلة المهاجر، كلما انخفض بدون دلالة إحصائية احتمال قيام المهاجر بتحويل الأموال لهذه العائلة.

- ❖ الفرضية السابعة: كلما ارتفع عدد الأفراد المهاجرين في الأسرة الخاصة بالمهاجر الجزائري كلما انخفض احتمال تحويل هذا الأخير للأموال.

8.2. منطقة إقامة عائلة المهاجر:

أغلب الدراسات السابقة و التي تناولت مكان إقامة عائلة المهاجر كمحدد لتحويلاته المالية كانت نتائجها بدون دلالة إحصائية، فدراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., 2015) توصلت إلى أن احتمال قيام المهاجر بالتحويلات المالية مع أن تكون عائلته مقيمة في المدينة يكون أقل و بدون دلالة إحصائية من المهاجر التي تكون عائلته مقيمة في الريف.

❖ الفرضية الثامنة: احتمال تحويل الأموال لدى المهاجر الجزائري التي تقيم عائلته في الريف يكون أكبر من نظيره التي تقيم عائلته في المدينة.

9.2. مستوى الدخل الشهري لعائلة المهاجر:

كانت أغلب الدراسات السابقة و التي تناولت دخل عائلة المهاجر كمحدد لتحويلاته المالية توصلت إلى نتائج ذو دلالة إحصائية، فدراسة (Bouoiyour, J., 2011) توصلت إلى أن لدخل العائلة تأثير سلبي على احتمال التحويلات المالية، و فسرت ذلك إلى أن المهاجرين المغاربة يغلب عليهم الإيثار كمحفز لتحويلاتهم المالية و بالتالي فارتفاع دخل العائلة يسهم في تلبية حاجياتها و بالتالي عدم اعتمادها على التحويلات المالية للمهاجر، أما دراسة (Younoussa, I., 2011) فتوصلت إلى عكس النتيجة السابقة فيما يخص احتمال تحويل الأموال.

❖ الفرضية التاسعة: كلما زاد مستوى دخل عائلة المهاجر الجزائري كلما انخفض احتمال تحويل هذا الأخير للأموال.

10.2. مدة الهجرة:

لمدة الهجرة دور كبير في التحويلات المالية للمهاجرين نحو بلدانهم الأصلية، فلقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة على أن لمدة الهجرة تأثير سلبي على احتمال تحويل المهاجر لأمواله، فنجد دراسة (Bouoiyour, J., 2011) التي توصلت إلى أنه كلما طالت فترة الهجرة كلما تناقص احتمال تحويل الأموال، كما أن هذه العلاقة هي علاقة غير خطية، إذ تأخذ شكل محدب، إذ حسب هذه الدراسة يصبح لمدة الهجرة تأثير إيجابي على احتمال تحويل الأموال عندما تصل مدة الهجرة بين 40 إلى 45 سنة، و فسرت ذلك على أن المهاجر في هذه المدة يكون قريب من أخذ تقاعده، و بالتالي يكون لديه نية الرجوع إلى المغرب، إذ أن هذه النية تشجع المهاجر على الاستثمار في العقارات و في الأصول المالية، مما يشجعه على زيادة تحويلاته المالية. كذلك توصلت دراسة (Mugumisi, N., 2014) إلى أنه كلما زادت مدة الهجرة بوحدة واحدة، فإن المهاجر ينخفض احتمال تحويله للأموال بنسبة 21%، و فسرت ذلك بأن طول مدة الهجرة يسمح بتباعد العلاقات الأسرية، كما تنخفض كذلك رغبة المهاجر بالعودة إلى البلد الأصلي، مما يؤذي إلى انخفاض احتمال تحويله للأموال.

❖ الفرضية العاشرة: كلما طالت مدة الهجرة كلما انخفض احتمال تحويل المهاجر الجزائري للأموال.

3. معطيات الدراسة:

1.3. تقديم عينة الدراسة:

- ✓ **مجتمع الدراسة:** المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا؛
- ✓ **تاريخ الاستبيان:** تم الاستبيان سنة 2017؛
- ✓ **حجم العينة:** شمل الاستبيان 120 مهاجر جزائري، 43 منهم لا يقومون بتحويل الأموال و 77 منهم يقومون بعملية التحويل.

2.3. تقنية جمع البيانات و معالجتها:

- ✓ **تقنية جمع البيانات:** تم جمع البيانات عن طريق تقنية المقابلة الشخصية مع جميع أفراد العينة في كل من مطار الجزائر الدولي و المحطة البحرية لميناء الجزائر، إذ تم مقابلة المهاجرين القادمين من فرنسا و الذين يبلغون من العمر 18 سنة فما فوق،حيث تم الحصول على معلومات تخص المهاجر، عائلته المقيمة في الجزائر، و خصائص أخرى؛
- ✓ **معالجة البيانات:** عند جمع البيانات تم استخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS 21) لتنظيم و معالجة هذه البيانات.

4. النتائج:

عند جمع البيانات و معالجتها ببرنامج (SPSS 21) تحصلنا على عدة نتائج قمنا بعرضها على شكل جداول تخص كل من عدد المهاجرين المحولين و غير المحولين للأموال و نسبتهم لكل خاصية من خصائص المحددات الفردية. كذلك و لتسهيل عرض النتائج تم منح الرمز TRF للمهاجرين الذين يحولون الأموال، و الرمز NTRF للمهاجرين الذين لا يحولون الأموال.

و النتائج المتحصل عليها سنستعرضها كما يلي:

الجداول 1 – 10: تعبر عن المقارنة بين المهاجرين الذين يحولون الأموال و بين الذين لا يحولونها لكل المحددات الفردية للتحويلات المالية التي تم اختيارها في هذه الدراسة.

الجدول رقم (1)

عمر المهاجر	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
من 18 إلى 30 سنة	18	23	43,90	56,10
من 31 إلى 40 سنة	19	31	38	62
من 41 إلى 50 سنة	5	14	26,32	73,68
51 سنة أو أكثر	1	9	10	90

الجدول رقم (2)

جنس المهاجر	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
إناث	21	13	61,76	38,24
ذكور	22	64	25,58	74,42

الجدول رقم (3)

الوضعية العائلية للمهاجر	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
أعزب	29	28	50,88	49,12
متزوج	10	34	22,73	77,27
مطلق أو أرمل	4	15	21,05	78,95

الجدول رقم (4)

مستوى الدخل الشهري للمهاجر (EUR)	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
أقل من 500	10	5	66,67	33,33
من 500 إلى 1500	14	24	36,84	63,16
من 1501 إلى 2500	8	27	22,86	77,14
أكثر من 2500	11	21	34,38	65,63

الجدول رقم (5)

المستوى التعليمي للمهاجر	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
بدون مستوى	5	10	33,33	66,67
مستوى ابتدائي	7	16	30,43	69,57
مستوى متوسط	8	18	30,77	69,23

الجدول رقم (6)

عدد أفراد العائلة	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
من فرد إلى 3 أفراد	11	10	52,38	47,62
من 4 إلى 6 أفراد	12	22	35,29	64,71
من 7 إلى 9 أفراد	13	30	30,23	69,77
10 أفراد أو أكثر	7	15	31,82	68,18

الجدول رقم (7)

منطقة إقامة العائلة	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
الريف	17	62	21,52	78,48
المدينة	26	15	63,41	36,59

الجدول رقم (8)

عدد الأفراد المهاجرين في العائلة	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
لا يوجد	18	53	25,35	74,65
فرد واحد	14	22	38,89	61,11
أكثر من فرد	11	2	84,62	15,38

الجدول رقم (9)

مستوى الدخل الشهري للعائلة (DZD)	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
أقل من 30.000	6	23	20,69	79,31
من 30.000 إلى 50.000	13	20	39,39	60,61
من 50.001 إلى 70.000	16	28	36,36	63,64
أكثر من 70.000	8	6	57,14	42,86

الجدول رقم (10)

مدة الهجرة	التكرار		النسبة %	
	NTRF	TRF	NTRF	TRF
أقل من 7 سنوات	18	22	45	55
من 7 إلى 15 سنة	16	33	32,65	67,35
من 16 إلى 25 سنة	2	17	10,53	89,47

	مستوى ثانوي	10	22	31,25	68,75		أكثر من 25 سنة	7	5	58,33	41,67
	مستوى عالي	13	11	54,17	45,83						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجي (SPSS 21) و (EXCEL)

1.4. عمر المهاجر:

كنتيجة أولية فإن أغلب المهاجرين الجزائريين الذي شملهم الاستبيان تراوحت أعمارهم ما بين 18 و 40 سنة، أما النتيجة الأساسية فتتمحور في أن لعمر المهاجر الجزائري تأثير إيجابي على احتمال تحويل هذا الأخير للأموال، فحسب نتائج الجدول رقم (1) فإن 43,90% من المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 30 سنة لا يحولون الأموال تجاه الجزائر مقابل 26,32% فقط من المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 41 و 50 سنة، و هذا ما يبرهن صحة الفرضية الأولى. كما نفسر هذه النتيجة إلى أن التقدم في السن يسمح بالزواج الذي يزيد بدوره من المسؤولية الملقاة على عاتق المهاجر مما يحفزه على القيام بالتحويلات المالية، كما يلعب دافع المصلحة الذاتية دورا مهما في تحفيز سلوك المهاجر، فكلما تقدم المهاجر في السن كلما زاد احتمال تحويله للأموال إما لدافع الاستثمار في الجزائر أو لدافع تبادل الخدمات مع أسرته.

2.4. جنس المهاجر:

إن جنس المهاجر يلعب دورا كبيرا في تحديد احتمال تحويل هذا الأخير للأموال، فحسب نتائج الجدول رقم (2) فإن المهاجرين الجزائريين الذكور يكون احتمال تحويلهم للأموال أكبر من نظرائهم الإناث، إذ يقوم 74,42% منهم بالتحويلات المالية مقابل 38,24% من نظرائهم الإناث، و هذا ما يدل على بطلان الفرضية الثانية. و نفسر هذه النتائج إلى أن المهاجرين الجزائريين الذكور يحافظون على علاقاتهم مع أسرهم أكثر من المهاجرين الإناث، كما يلعب كل من دافع الإيثار و دوافع الترتيبات الأسرية مثل اتفاقية التأمين المشترك، و اتفاقية القرض الأسري الضمني دورا مهما في تحفيز المهاجرين الذكور على تحويل الأموال، لأن أغلب المهاجرين الجزائريين الذكور يقومون بعملية الهجرة لهدف تحسين أوضاعهم المعيشية، و بالتالي فإن القيام بهذه العملية يستلزم القيام باتفاقيات مع أسرهم مقابل تمويلها.

3.4. المستوى التعليمي للمهاجر:

نستنتج من نتائج الجدول رقم (5) أن المهاجرين الجزائريين ذوي المستوى التعليمي العالي يكون احتمال تحويلهم للأموال أقل من نظرائهم ذوي مختلف المستويات التعليمية الأخرى، إذ يقوم 45,83% منهم بتحويل الأموال مقابل نسبة تتراوح ما بين 66% و 70% للمهاجرين ذوي مختلف المستويات الأخرى، و هذا ما يدل على عدم صحة الفرضية الثالثة. و يفسر هذا بأن أغلب المهاجرين الجزائريين ذوي المستوى التعليمي العالي يستقرون مع عائلتهم الصغيرة بفرنسا و لا يكون لديهم نية للعودة إلى الجزائر، و بالتالي فإن هذه الفئة من المهاجرين لا يؤثر عليها لا دافع المصلحة الذاتية و لا دافع الإيثار بالمقارنة مع مختلف الفئات الأخرى.

4.4. الوضعية العائلية للمهاجر:

إن الوضعية العائلية للمهاجر الجزائري لديها تأثير كبير على احتمال قيام هذا الأخير بتحويل الأموال، فالمهاجر الجزائري المتزوج أو المطلق أو حتى الأرمل يكون احتمال تحويله للأموال أكبر من نظيره الأعزب، و هذا ما يظهر في نتائج الجدول رقم (3)، حيث أن 77,27% من المهاجرين الجزائريين المتزوجين و 78,95% من المطلقين أو الأرامل يقومون بتحويل الأموال تجاه الجزائر مقابل 49,12% فقط من نظرائهم العزاب، و هذا ما يدل على صحة الفرضية الرابعة. و نفسر هذه النتيجة بأن المهاجرين الجزائريين المتزوجين أو المطلقين أو حتى الأرامل قد يكون لديهم أولاد مقيمين في الجزائر مما يزيد من احتمال تحويلهم للأموال مقارنة مع نظرائهم العزاب، و بالتالي فإن دافع الإيثار يلعب دورا مهما في تحفيز هذه الفئات من المهاجرين على القيام بالتحويلات المالية.

5.4. مستوى الدخل الشهري للمهاجر:

حسب نتائج الجدول رقم (4) فإن لمستوى دخل المهاجر الجزائري تأثيرا إيجابيا على احتمال تحويله للأموال، فكلما زاد مستوى الدخل كلما زاد عدد المهاجرين الذين يقومون بتحويل الأموال تجاه الجزائر، حيث يقوم 33,33% من الذين يتقاضون أقل من 500 أورو بتحويل الأموال مقابل 77,14% من نظرائهم الذين يتقاضون ما بين 1501 و 2500 أورو ، لكن هذا التأثير الإيجابي يبدأ بالانخفاض عندما يصل الدخل إلى مستوى 2500 أورو، و هذا ما يبرهن صحة الفرضية الخامسة. و نفسر هذه النتائج بأن كل زيادة في مستوى دخل المهاجر الجزائري تسمح له بتوفير وضعية مالية مريحة تشجعه على القيام بتحويل الأموال بتحفيز من عدة دوافع كاتفاقيات التأمين المشترك و القرض الأسري، الإيثار و المصلحة الشخصية المتمثلة خصوصا في الميراث و الاستثمار.

6.4. عدد أفراد عائلة المهاجر:

حسب نتائج الجدول رقم (6) فإن عدد أفراد عائلة المهاجر الجزائري لا يكون لديها أي تأثير على احتمال قيام هذا الأخير بعملية تحويل الأموال تجاه الجزائر، و هذا ما يدل على بطلان الفرضية السادسة.

7.4. عدد الأفراد المهاجرين في عائلة المهاجر:

إن المتغيرة التي تعبر عن عدد الأفراد المهاجرين في عائلة المهاجر الجزائري لديها تأثير سلبي على احتمال تحويل هذا الأخير للأموال، فحسب نتائج الجدول رقم (8) فإن 74,65% من المهاجرين الذي لا يوجد مهاجرين آخرين في عائلتهم يقومون بعملية تحويل الأموال تجاه الجزائر مقابل 15,38% من نظرائهم الذين يوجد في عائلتهم أكثر من مهاجر آخر، و هذا ما يدل على صحة الفرضية السابعة. و نفسر هذه النتيجة إلى أن الزيادة في عدد الأفراد المهاجرين من نفس العائلة يسمح بتناوب التحويلات المالية بينهم و التي يقومون بها لصالح عائلتهم في الجزائر، كما أن تسمح هذه الزيادة كذلك بتخفيض الآثار المحفزة للإيثار.

8.4. منطقة إقامة عائلة المهاجر:

إن منطقة الإقامة المتعلقة بعائلة المهاجر لديها تأثير كبير على احتمال قيام هذا الأخير بتحويل الأموال لصالح هذه العائلة، فحسب نتائج الجدول رقم (7) فإن 78,48% من المهاجرين الجزائريين التي تقيم عائلاتهم في الريف يقومون بتحويل الأموال لصالح هذه العائلات مقابل 36,59% من نظرائهم التي تقيم عائلاتهم في المدينة، و هذا ما يدل على صحة الفرضية الثامنة. و نفسر هذه النتائج إلى أن الوضعية المالية للعائلات التي تقيم في الريف تكون منخفضة بالمقارنة مع الوضعية المالية للعائلات التي تقيم في المدينة، و هذا راجع لانخفاض فرص العمل و عائداته في الريف مقارنة مع المدينة، مما يسمح لدافع الإيثار بلعب دور مهم في تحفيز المهاجرين التي تقيم عائلتهم في الريف على القيام بالتحويلات المالية.

9.4. مستوى الدخل الشهري لعائلة المهاجر:

حسب نتائج الجدول رقم (9) فإن مستوى الدخل الشهري لعائلة المهاجر الجزائري لا يكون لديها أي تأثير على احتمال قيام هذا الأخير بعملية تحويل الأموال تجاه الجزائر، و هذا ما يدل على عدم صحة الفرضية التاسعة.

10.4. مدة الهجرة:

لمدة الهجرة تأثير إيجابي على احتمال تحويل المهاجر الجزائري للأموال، فحسب نتائج الجدول رقم (10) فإن 55% من المهاجرين الذين تكون مدة إقامتهم في فرنسا أقل من 7 سنوات يقومون بتحويل الأموال تجاه الجزائر مقابل 89,47% من نظرائهم التي تكون مدة إقامتهم في فرنسا ما بين 16 و 25 سنة، و هذا ما يدل على عدم صحة الفرضية العاشرة. و نفسر هذه النتيجة بأن الزيادة في مدة الهجرة تسمح من جهة بالاستقرار المالي للمهاجر كما تسمح من جهة أخرى بزيادة عدد سنوات الخبرة المهنية و التي تؤدي بدورها إلى الزيادة في دخل المهاجر الجزائري، كما تبين نتائج الجدول رقم (10) أن التأثير الإيجابي لمدة الهجرة يبدأ بالانخفاض عند يقيم المهاجر الجزائري لأكثر من 25 سنة في فرنسا، و يرجع هذا إلى أن المهاجر في هذه الحالة يفقد دافع الإيثار.

الخاتمة:

سعى هذا المقال إلى إيجاد إجابة للإشكالية التي طرحت في بدايته و التي تمحورت حول كيفية تأثير المحددات الفردية على احتمال قيام المهاجرين الجزائريين المقيمين في فرنسا بتحويل الأموال تجاه الجزائر، و في هذا الإطار فقد تم التطرق إلى أدبيات الدوافع و المحددات الفردية للتحويلات المالية، كما تم التطرق إلى دراسة قياسية حول المحددات الفردية للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا، و من أهم النتائج التي توصلنا إليها هي أن: كل من عمر المهاجر الجزائري، مستوى دخله و مدة هجرته لديها جميعها تأثير إيجابي على احتمال تحويله للأموال، أما المستوى التعليمي العالي للمهاجر و عدد الأفراد المهاجرين في عائلته فيكون لديها تأثير سلبي على احتمال تحويله للأموال، كذلك فإن جنس المهاجر الذكر بالمقارنة مع الأنثى و الحالة العائلية للمهاجر عندما يكون متزوج أو مطلق أو أرمل بالمقارنة مع الأعزب، و عائلة المهاجر التي تقطن في الريف بالمقارنة مع التي تقطن في المدينة كلها لديها تأثير إيجابي على احتمال تحويل المهاجر الجزائري للأموال، كما تم التوصل أيضا إلى أن المهاجرين الجزائريين يغلب عليهم دافع الإيثار بصفة خاصة و مختلف الدوافع الأخرى بصفة عامة في سلوكهم تجاه التحويلات المالية.

كذلك و من خلال تحليل نتائج هذه الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات على السلطات الجزائرية من أجل تشجيع أكبر عدد ممكن من المهاجرين الجزائريين بفرنسا على تحويل الأموال:

- ✓ تقديم امتيازات للمهاجرات الجزائريات و للمهاجرين العزاب من أجل التأثير على سلوكهم و دفعهم للقيام بالتحويلات المالية؛

- ✓ تشجيع المهاجرين الجزائريين ذوي المستوى التعليمي العالي على الاستثمار المنتج و نقل خبرتهم إلى الجزائر و تقديم التسهيلات لهم؛
- ✓ استهداف المهاجرين الجزائريين الجدد من أجل تشجيعهم على تحويل الأموال.

المراجع:

1. Fonds Monétaire International. (2009***), Manuel de la balance des paiements et de la position extérieure globale***, sixième édition (MBP6), ISBN 978-1-46238-087-9.

2. PMC (Performances Management Consulting) (2010), ***Les transferts d'argent en Afrique: problématiques, enjeux, défis et perspectives***.

3. De Bruyn, T., & Wets, J. (2006), ***Remittances in the Great Lakes Region,*** International Organization for Migration (IOM).

4. OCDE. (2006), ***Perspectives des migrations internationales,*** SOPEMI – ISBN 92-64-03629-6.

5. CFSI. (2003), ***La Valorisation Economique De L'épargne Des Migrants : Epargner Ici, Investir Là Bas***, Un Etat Des Lieux, Étude Réalisée Par Le Groupe De Travail, Rassemblant Le FORIM, FINANSOl Et Le CFSI.

6. Bouoiyour, J. (2011), «***Etude économétrique sur les déterminants des transferts de fonds des ressortissants marocains à l'étranger***», Association Marocaine d'Etudes et de Recherches sur les Migrations (AMERM), Programme de recherche sur la Migration Internationale des Marocains, Maroc.

7. Holst, E., Schrooten, M. (2006), «***Migration and money: What determines remittances?***», Evidence from Germany, No. 566, DIW Discussion Papers.

8. Lucas, R. E., Stark, O. (1985), «***Motivations to remit: Evidence from Botswana***», Journal of political Economy, vol. 93, no 5, pp : 901-918.

9. Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S. (2015), «***Les déterminants des transferts des migrants et leur impact sur les conditions de vie de la population : cas du Maroc***», Groupement de Recherche International (GDRI), Économie internationale du développement, Atelier «Migrations internationales », Clermont-Ferrand, France.

10. Mugumisi, N. (2014), «***Microeconomic Determinants of Migrant Remittances into Zimbabwe: A Mugumisi Survey of Zimbabweans in Botswana and South Africa***», International Journal of Economics, Commerce and Management, United Kingdom, Vol. II, Issue 9.

11. Younoussa, I. (2011), «***Envois de fonds et altruisme : le cas des Comores***», Groupe d'économie Lare-Efi du développement – Université Montesquieu-Bordeaux IV, DT/168.

12. محمد الأمين فارس. (2006)، ***تحويلات العمال المهاجرين إلى المنطقة العربية "السمات و الآثار"***، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا"، الأمم المتحدة.

13. اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). (2010)، ***سياسات دول منطقة الإسكوا في مجال الهجرة***، الأمم المتحدة، نيويورك.

الملحق (الاستبيان التي اعتمدت عليه الدراسة):

من إعداد طالب الدكتوراه بوعتلي محمد، المدرسة العليا للتجارة

في إطار تحضير بحث علمي يشرفني طلب مشاركتكم في هذا البحث الخاص بالمحددات الفردية للتحويلات المالية من خلال مساهمتكم في هذا الاستبيان. أشكركم مسبقا على المساعدة.

معلومات شخصية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الوضعية العائلية: ☐ أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق أو أرمل

العمر: ☐ بين 18 و 30 سنة ☐ بين 31 و 40 سنة ☐ بين 41 و 50 سنة ☐ أكثر من 50 سنة

المستوى التعليمي: ☐ بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ عالي

ما هو متوسط دخلك الشهري (EUR)؟ ☐ أقل من 500 ☐ بين 500 و 1500 ☐ بين 1501 و 2500 ☐ أكثر من 2500

معلومات متعلقة بالعائلة المقيمة بالجزائر:

أين تقيم عائلتك في الوقت الحالي؟ ☐ الريف ☐ المدينة

ما هو متوسط الدخل الشهري لعائلتك المقيمة في الجزائر (DZD)؟ ☐ أقل من 30.000 ☐ بين 30.000 و 50.000 ☐ بين 50.001 و 70.000 ☐ أكثر 70.000

من كم فرد تتكون عائلتك المقيمة في الجزائر؟ ☐ من فرد إلى 3 أفراد ☐ من 4 إلى 6 أفراد ☐ من 7 إلى 9 أفراد ☐ 10 أفراد أو أكثر

هل أنت المهاجر الوحيد في عائلتك؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بلا: ☐ يوجد فرد مهاجر آخر ☐ يوجد أكثر من فرد مهاجر آخر

معلومات متعلقة بالهجرة:

من كم سنة و أنت مقيم بفرنسا (مدة الهجرة)؟ ☐ أقل من 7 سنوات ☐ بين 7 و 15 سنة ☐ بين 16 و 25 سنة ☐ أكثر من 25 سنة

هل قمت بتحويلات مالية لفائدة عائلتك المقيمة في الجزائر خلال السنة الماضية؟ ☐ نعم ☐ لا